

بحار الأنوار

[384] تولى عبيدا [] خوفا من الردى * وخشية ماضي الشفرتين صقيل جزى [] خيرا شرطة
[] إنهم * شفوا بعبيد [] كل غليل يعني بقوله هند بنت أسماء بن خارجة زوجة عبيدا [] لما
قتل حملها عتبه أخوها إلى الكوفة، وبقوله أبي إسحاق هو المختار وهرب غلام لعبيدا [] إلى
الشام فسأله عبد الملك بن مروان عنه، قال: لما جال الناس تقدم فقاتل ثم قال: ائتنني
بجرة فيها ماء، فأتيته فشرب وصب الماء بين درعه وجسده، وصب على ناصية فرسه، ثم حمل
فهذا آخر عهدي به قال يزيد بن مفرغ (1) يهجو ابن زياد: إن المنايا إذا حاولن طاغية *
هتكن عنه ستورا بعد أبواب إن الذي عاش غدارا بذمته * ومات هزلا قتيل [] بالزاب (2) ما
شق جيب ولاناحتك ناحية * ولا بكتك جياذ عند اسلاب هلا جموع نزار إذ لقيتهم * كنت امرء من
نزار غير مرتاب أو حمير كنت قила من ذوي يمن * إن المقاويل في ملك وأحاب وكان المختار
قدسار من الكوفة يتطلع أحوال إبراهيم، واستخلف في الكوفة السائب بن مالك، فنزل سابطا
ثم دخل المدائن ورقى المنبر فحمد [] وأثنى عليه وأمر الناس بالجد في النهوض إلى
إبراهيم، قال الشعبي: كنت معه فأنته البشري بقتل عبيدا [] وأصحابه، فكاد يطير فرحا، ورجع
إلى الكوفة في الحال مسرورا بالظفر وذكر أبو السائب عن أحمد بن بشير، عن مجالد، عن
عامر أنه قال: الشيعة يتهموني ببغض علي عليه السلام ولقد رأيت في النوم بعد مقتل الحسين
عليه السلام كأن _____ (1) قال الفيروزآبادي: ويزيد
بن ربيعة بن مفرغ كمحدث شاعر، جده راهن على أن يشرب عسا من لبن ففرغه شرابا (2) الزاب:
نهر بالموصل، ونهر باربل، ونهر بين سورا وواسط